الولايات=المتحدة=الأمريكية =W= لا=يجوز=إعادة=معتقلي=غوانتنامو=
إلى دول يتعرضون فيها لمزيد من الانتهاكات

قد يتعرض معتقلو غوانتنامو الذين يعادون إلى أفغانستان لخطر التعذيب وسوء المعاملة وغيرهما من انتهاكات حقوق الإنسان، هذا ما حذرت منه منظمة العفو الدولية عندما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الأفغانية لإعادة حوالي NNM مواطنين أفغان. كما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن خطط لإعداد ترتيبات مشابهة مع اليمن والسعودية.

وأعلنت شارن كريتوف، الباحثة المختصة بشؤون أمريكا الشمالية في منظمة العفو الدولية بأنه "لا يجوز لأية حكومة أن تجبر أشخاصاً على العودة إلى بلد قد يتعرضون فيه لخطر انتهاكات حقوق الإنسان" وأضافت أن "وزارة الخارجية الأمريكية نفسها تشير إلى وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في كافة الدول الثلاث التي تزمع الولايات المتحدة إعادة المعتقلين إليها."

وقد ذكر تقرير وزارة الخارجية الأمريكية المتعلق بأفغانستان للعام OMMQ أن السجناء تعرضوا للضرب أو التعذيب أو حُرموا من الطعام الكافي. والتعذيب وسوء المعاملة من الممارسات الشائعة في المملكة العربية السعودية، شأنهما شأن الأوضاع القاسية في السجون والاعتقال إلى أجل غير مسمى من دون تهمة أو محاكمة. ويشكل التوقيف والاعتقال التعسفيان من دون تهمة أو محاكمة بشأن "الحرب على الإرهاب" باعث قلق قائماً منذ زمن طويل في اليمن شأنه شأن أوضاع الاعتقال.

وقالت شارن كريتوف إنه "ينبغي على الولايات المتحدة الأمريكية إغلاق غوانتنامو وإما توجيه تهم للمعتقلين بموجب القانون الأمريكي أو إطلاق سراحهم"، وأضافت بأن "أفغانستان وغيرها من الدول التي تستقبل معتقلي غوانتنامو عليها أن تكفل إطلاق سراحهم والسماح لهم بأن يعيشوا حياة طبيعية إذا لم تُوجه إليهم أية تهم ويُقدموا إلى المحاكمة.

خلفية
أصدرت منظمة العفو الدولية أمس تقريراً يبين بالتفصيل من جملة حالات أخرى، كيف أن يمنياً أُعيد من خليج غوانتنامو في إبريل/نيسان OMMQ يظل معتقلاً من دون تهمة أو محاكمة بالسجن في اليمن. وتشير أنباء جديدة إلى أن وليد محمد شهير محمد القداسي قد نُقل مؤخراً إلى سجن آخر في صنعاء، حيث لا تستطيع عائلته مقابلته.